الأسعار.. الحرية والرقابة!!

أحمد يحيى الديلمي

● هناك اعتقاد سائد لدى الكثيرين أن حرية التجارة و العمل وفق آلية السوق، يقفان امام الاختلال القائم في السوق المحلية وكأن الشعارين تحولاً الى قميص عثمان الذي أصبح قفازاً يستخدمه التجار لزيادة سعر السلع الاستهلاكية والمصنعة محلياً ودون وجود أي مبرر للرفع، فأين تكمن المشكلة؟

● المواطنون:

يبدو أن هناك شبه استسلام للواقع الذي فرضه التجار والاكتفاء بمجرد التذمر الآني عند شراء السلعة كلما طرأ ارتفاع جديد على سعرها، والاقتناع بأن الحرية كانت أساس الاهتزاز في أوضاع السوق لأنها كانت سبباً مباشراً لغياب الرقابة التموينية التي تعود عليها المواطن في فترة ماقبل التحرير مع اقتناع الكثيرين انها كانت غير فاعلة الا أنها كانت تحقق نوعاً من التوازن.

● التجار:

الواقع أن التجار استغلوا مناخ الحرية بشكل مزعج ومقزز لأن هناك شبه غرض في تحديد هامش الربح فأحياناً تجد الفرق في سعر سلعة معينة بين دكان وآخر يفصلهما مجرد جدار ١٠٠٪ والمستهلك المسكين غير قادر على المفاضلة، يتحمل ذلك الفارق دون مبرر اي أن التجار بالغوا في الجشع واستغلال الأوضاع الجديدة دون وازع من ضمير أو خوف من عقاب الله سبحانه وتعالى قبل عقاب الدولة مايزيد الغرابة أن بعض التجار يعتبر مايقوم به عملاً مشروعاً ويحتج ببعض النصوص المبتدعة التي تتعارض مع عدالة الدين و سماحته، وآخرون يلقون باللائمة على الدولار مع أن سعره توقف عند مستوى محدد منذ أكثر من عامين على الأقل بما يؤكد أن القضية تتم خارج نطاق أي احساس بالانتماء للدين أو شعور بالمسئولية تجاه الوطن وتجاهل كامل لمبادئ الأخوة والتراحم التي حتم الاسلام وجودها في المسلم فماهو موقف الجهات المختصة؟

● موقف الدولة:

لخص الدكتور خالد راجح شيخ وزير الصناعة والتجارة المشكلة في قلة الامكانيات التي حالت دون استكمال مكونات النظام الجديد خاصة أنه- أي النظام الجديد- أفقد الوزارة مصادر كثيرة كانت تعتمد عليها في تسيير أنشطتها، مقابل قصور الاعتمادات المرصودة في الميزانية وعجزها عن تغطية كافة الأنشطة.

● مكونات النظام الجديد:

من خلال القراءة المتأنية يتضح أن تحرير التجارة والعمل وفق آلية السوق جاءت ضمن منظومة متكاملة تؤهل الجهات المختصة للقيام بأعمال الرقابة وضبط ايقاع السوق وتتلخص تلك الآلية في :

- فتح باب الاستمرار أمام التجار دون اي حواجز.
- اعتماد العلاقة التبادلية بين اطراف السوق التي تعتمد على المنافسة والعرض والطلب بالمقابل.
- اصدار القوانين والتشريعات التي تحقق التوازن المطلوب وتمنع اي استغلال أو جشع او احتكار.
- تفعيل هيئة المواصفات والمقاييس للمراقبة على السلع والمنافذ والتأكد من صلاحياتها.
- القيام بأعمال الرقابة غير المباشرة ودراسة اوضاع السوق لتقدير الاحتياجات على مستوى كل محافظة.
- تفعيل جهاز المعلومات بالوزارة لوضع مؤشرات تقديرية للاحتياجات لزيادة العرض وضمان استقرار السوق اضافة الى متابعة اسعار البورصة لمتابعة التقلبات في أسعار السلع واصدار نشرات دورية تمكن المكاتب ومنافذ الدخول من الوقوف على أي زيادات تطرأ في كل محافظة مع اضافة اجور المواصلات وهامش الربح المعقول، عندها اذا حدثت مخالفة يتم تفعيل قانون منع الغش أو الاحتكار الذي يخول الجهة المختصة بالضبط واحالة المخالف الى المحكمة لتحديد العقوبة وفقاً للقانون والتشريعات النافذة في آلية النظام الجديد.

تضمنت مكونات أخرى لكني اكتفي بما أوردته ومن خلاله يتضح أن الرقابة اصبحت اكثر فاعلية لو تم التعامل مع آلية النظام الجديد بشكل كلي وذلك هو مانعاني منه في مجالات كثيرة نتيجة الاستفادة الوقتية من الانظمة وإهمال البنود الأخرى الأكثر أهمية وفي حال الاسعار والرقابة على أدوار الأسواق بحاجة فقط الى تفعيل دور الجهات المختصة ومدها بالامكانيات.

«الكتابة» لها خواطر!!

حسين جمال البكري

● انا عندي بنتين الصغيرة اسمها«مريم» والكبيرة اسمها«الكتابة»!!
الصغيرة مريم تطالبني بالألعاب الالكترونية والشوكلاته وبأشياء تحبها..
أما أختها الكتابة فهي أنانية تهتم بنفسها فقط.
تريدني أن أكون لها وحدها وأن أفكر في حبها ورعايتها ليلاً ونهاراً، أن أمنحها كل أيام عمري حتى أيامي المريضة..
إنها تستخدمني من أجل بقائها واستمرارها..
انها ابنتي الكتابة التي ومن لحظة مولدها و هي تسيطر على روحي سيطرة شاملة وغالباً ماكانت هي السبب المباشر لتعاستي المختلفة الأشكال والألوان ياإلهي.. كم أنا أحب ابنتي الصغيرة مريم.. وأحب ألعابها وفساتينها وللأسف انا ايضاً أحب ابنتي الكتابة رغم كل ما أجده منها ومعها!!!
● رغم ظروفي المالية الصعبة إلا أن ابنتي الكتابة تأمرني بل وتلح عليَّ أن أهمل نفسي واشتري لها الكتب والمجلات والصحف و..
وللأسف هذه الأيام لا أجد فيما اشتريه من مجلات وكتب أي غذاء للعقل أو معلومات جديدة ومثيرة فمعظم صفحات المجلات الفخفخينا تنشر على صفحاتها الناعمة تنشر غسيل وأسرار الراقصات المحترمات.
أو تبرر للقارئ أسباب خيانة تلك الممثلة ... وفضائح وجرائم مكررة مستهلكة.. مع صور بالألوان لفتيات حلوات ناعمات..
وهكذا اجدني عاجزاً عن الاستفادة أو التزود بالمعرفة والأفكار الجديدة المفيدة..

بدون تعليق

كاتب عربي مشهور سمعته يقول لمذيع القناة الفضائية مايلي: «أنا لا استطيع ان اكتب كل يوم موضوعاً جديداً الا بمساعدة المراكز المتخصصة التي تضع أمامي مواضيع الساعة والافكار المثيرة التي تعجب القارئ».

إلى أين يتجه العالم؟!!

عوض باقوير •

● جملة من التناقضات الصارخة يشهدها العالم اليوم فالاتجاه الأول الذي تقوده الولايات المتحدة هو ايجاد منظومة سياسية واقتصادية وفكرية هي أقرب إلى القيم السائدة في الغرب ليس بمعنى القيم الأخلاقية تحديدا ولكن على صعيد الديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير وتكوين مؤسسات مجتمع مدني والاحتكام في كل القضايا الوطنية والقومية إلى صندوق الانتخابات وهذا الاتجاه الذي بدأ يتبلور بشكل واضح في بيان قمة الثماني الذي اختتم أعماله مؤخراً في ولاية جورجيا الأمريكية.
والدعوات الأمريكية للإصلاح ما تزال حتى الآن مقبولة من الناحية السياسية بمعنى هي دعوات تشاورية لم تصل بعد إلى الضغط في حال فشل أو رفض مشروعها من قبل الدول العربية تحديدا رغم أن هناك دعوات صدرت مؤخرا من بعض العواصم العربية تتحدث عن آفاق بعيدة للإصلاح على غرار تغيير النظام السياسي الحالي وذكر نماذج الممالك الدستورية والجمهوريات الديمقراطية .
الاتجاه الآخر المعاكس يتمثل في الجماعات الفكرية التي تحارب في العديد من المواقع بداية من أفغانستان ومروراً بالمنطقة العربية وانتهاء بجمهوريات القوقاز وأوروبا.
هذا الاتجاه لا يدعو فقط إلى إجهاض المشروع الأمريكي بل وإلى تغيير واقع الحال من خلال إيجاد منظومة إسلامية شرعية بعيداً عن التوجهات الغربية.
وفي إطار صراع هذا الاتجاه ليس فقط مع الاتجاه الأمريكي ولكن مع التوجهات الوطنية فإن العالم يسير باتجاه مجهول، فالقوة العسكرية لا يمكن أن تحل حتى موضوع الإرهاب، كما أن فرض المشاريع الإصلاحية لا يمكن قبولها كنسخ مكررة من قوالب اجتماعية واقتصادية محددة، كما أن الاتجاه المتشدد هو الآخر لا يمكن له النجاح وهذا يعني أن الشد والمواجهة سوف تتواصل وهنا لابد من إيجاد لغة حوار بين المتشددين فكريا وبين بلدانهم حتى يمكن الوصول إلى آلية تحقن فيها الدماء والالتقاء في النهاية على كلمة سواء، أما الاتجاه الأمريكي فيبدو أن نجاحه بتضاءل بسبب السياسات والاملاءات التي لا يمكن القبول بها في المنطقة علاوة على الانحياز الأعمى لإسرائيل والذي ضرب بمصداقية واشنطن عرض الحائط ولعل أحداث العراق قد عمقت من هذا المبدأ.

□ كاتب عماني

وفاة ريجان.. وحياة كلينتون!

د. عبد المنعم سعيد

● سمعت ذات يوم من أستاذنا الدكتور يحيى الجمل أن هناك تعريفا بسيطا للدولة الديمقراطية وهو أنها ذلك البلد الذي يوجد فيه رئيس جمهورية سابق. وأيامها كان ظني أن الأمر يعني تداول السلطة بين أحزاب وتوجهات سياسية شتى، ولكن بعد فترة أدركت أن الموضوع أكثر تعقيدا .
وخلال هذا الأسبوع شهدت الولايات المتحدة مناسبتين ، أولاهما كانت إعلان الرئيس السابق بيل كلينتون عن صدور مذكراته " حياتي"،وثانيهما بعد أيام توفي الرئيس السابق رونالد ريجان ،وبشكل ما بدا الحدثان مترابطين ، ليس فقط لأن الحياة والموت هما دراما الحياة الإنسانية ، ولكن المدهش أن كليهما فاعلان في الحياة السياسية
وربما يجب التنويه إلى أنني كنت مخطئا بشأن الرئيسين ريجان وكلينتون ، ففي عام ١٩٨٠ م كنت مدرسا للعلوم السياسية في جامعة شمال ألينوي ،وكان ظني أن الرئيس جيمي كارتر سوف يفوز في انتخابات الرئاسة لا محالة ،فمن ناحية كان كارتر هو الرئيس المقيم في البيت الأبيض ولديه أوراق هامة في يده يستخدمها للفوز ،وكان رونالد ريجان من ناحية أخرى في نظر الكثيرين شخصا يمينيا شبهه الكثيرون بباري جولد ووتر الذي كان جمهوريا يمينيا خسر بقسوة أمام الديمقراطيين في الستينات .ولسبب ما لا أذكره، وقبل الانتخابات بشهرين طرحت الأمر للتصويت على طلبتي، وكانت المفاجأة أن ريجان حصل على ٤٥ صوتاً كانوا هم عدد طلبة الفصل. وعندما عقدت الانتخابات بالفعل حصل ريجان على الأغلبية في كل الولايات الأمريكية ما عدا العاصمة ومسقط رأس كارتر في جورجيا.
ومرة أخرى أخطأت في التحليل عام ١٩٩٢ وكنت أيامها أعمل مستشارا سياسياً في الديوان الأميري بدولة قطر ،وقدمت لرئاستي وجهة نظر مؤداها ترجيح نجاح جورج بوش الأب، وبقاؤه في البيت الأبيض لفترة رئاسة ثانية ،وهو الذي قاد أمريكا مع تحالف عالمي للنصر في حرب الخليج الثانية بالإضافة إلى الانتصار في الحرب الباردة .بعد أن اقتربت الانتخابات ،أوفدني الديوان الأميري إلى واشنطن لأنظر في الأمر على الطبيعة ،وهناك وجدت أن فرص كلينتون في الفوز بالانتخابات أكبر بكثير من بوش ،وكان ذلك هو ما حدث بالفعل بعد فترة قصيرة.
بالطبع فإنني في الحالتين قمت بتغيير تقديراتي في الوقت المناسب بالنسبة لانتخابات الرئاسة الأمريكية ، لكن الدرس الذي تعلمته ،هو أنه ينبغي النظر للسياسة بشكل عام ، السياسة الأمريكية بشكل خاص، وفق قوانينها الذاتية، وتركيباتها الخاصة . لعل تواجد الرؤساء السابقين، وسلوكياتهم، ومذكراتهم ،وذكرياتهم ، هي جزء هام من هذه القوانين والتركيبات. ومنذ خروج كلينتون من البيت الأبيض فإنه جزء هام من الحياة العامة وهو لا يكف عن إبداء الآراء والترجيحات ،وصل الماضي بالحاضر ،والأهم من ذلك الحديث عن المستقبل.
وبينما كان كلينتون يجهز الرأي العام لصدور مذكراته القادمة فإن رسالته الأساسية كانت هي كيف كانت حياته الخاصة- بحلوها ومرها – جزءاً معبرا عن حياة أمريكا العامة ،وكيف أن تجربته في البيت الأبيض كانت تجربة للقرار ، بمعنى القدرة على اتخاذ قرارات صعبة وسط خيارات لا تقل صعوبة . لهذا فإن المستمعين إلى كلينتون كانوا ينتقلون فورا إلى داخل البيت الأبيض ،وعملية صنع القرار ، فلم يكن هناك إلهام أو وحي ينزل على الرئيس الأمريكي، وإنما – كما هو الحال مع كل الرؤساء في العالم – عملية قاسية ومضنية للموازنة بين اعتبارات شتى، وفرص ومخاطر، أحلاها مر، وأفضلها علقم .بهذه الطريقة فإن الحاجز بين الرئيس والمواطنين يختفي تماماً ولا يصبح الأخير متفهماً لما فعله الرئيس السابق،وإنما متفهماً لما يفعله الرئيس الحالي أيضاً، ومتفهما لآليات العمل بالنسبة لكل الرؤساء الأمريكيين.
وبعد أقل من ساعة من وفاة ريجان ، كانت محطات التلفزيون الأمريكية كلها – وهي بالمئات – تعرض لحياته ،وتجربته ،ومدحا وقدحا وتقديرا وتعريضا ،وفي كل الأحوال كانت الحواجز والحجب تنهار بين السلطة والمواطنين ،ويزول والكل يموت ،لكن الأوطان والأمم وحالها ومستقبلها هو الذي يبقى ،وهو الذي يجب التفكير والتأمل فيه طوال الوقت ومهما قيل عن ريجان ،ومهما قيل عن كلينتون،فإن كليهما عبر عن ثورة في المجتمع الأمريكي ،والأول كان ثورة على حالة الوهن التي دخلت الدولة بعد هزيمتها في حرب فيتنام والشك الذي سادها في أخلاقياتها وعدالة مواقفها،والثاني كان ثورة على الثورة من حيث أن ما جاء به ريجان كان في النهاية تعبيرا عن الحرب الباردة .
وعندما انتهت الحرب الباردة لم يعد هناك ما يدعو إلى بقاء قادتها ،ومن عاش حياته لا يرى غيرها.
ولكن كلا الرجلين كان يعبر عن ثورة وربما ثورات أخرى ،فقد كان ريجان هو الذي رأى أن الدولة تدخلت كثيرا في حياة المواطنين من خلال سياسات الرفاهة والضمان الاجتماعي وكانت النتيجة مقايضة في غير صالح الفرد الذي فقد الكثير من اعتماده على الدولة وفي غير صالح الأمة التي باتت فريسة لمجموعات غير مبدعة من البيروقراطيين. لهذا كانت سياسات ريجان قائمة على التقليل من دور الحكومة الفيدرالية ،وتقليص الضرائب،والتخصيصية لكل المؤسسات العامة كلما كان ذلك ممكنا .وجاءت ثورة كلينتون لكي تمضي بالموضوع خطوة أخرى لا تقل أهمية عن طريق تمكين الفرد لكي يقدم أكثر للناتج القومي الإجمالي من خلال التعليم ،ومن خلال الاستفادة من نتائج الثورة الصناعة الثالثة .وربما كان كلينتون أول رئيس أمريكي يفتح أبواب ترسانة التكنولوجيا العسكرية والفضائية الأمريكية ،لكي يستفيد منها القطاع الخاص والأفراد ، فقد كان المجتمع يغتني ويقوى عن طريق المعرفة ،والمزيد من المعرفة.
وهكذا كان ريجان وكلينتون، كل منهما على طريقته الخاصة ،ثورة بشكل ما ،وهي ثورة لم تكن فيها مظاهرات ،لا كان فيها هتافات،ولا كان فيها حديث باسم الجماهير والشعب والأمة ،ولا كان فيها إلهام ووحي يهبط من السماء على قادة غير منزهين من الخطأ .فقد أخطأ ريجان ، وأدانه الشعب الأمريكي ،وأدان هو نفسه ،وفيما عرف بفضيحته " إيران – كونترا" في منتصف الثمانينات ،كما أخطأ كلينتون وأدان نفسه وأدانه الشعب في فضيحته المشهورة مع مونيكا لوينسكي في نهاية التسعينات، ولكن الخطأ هنا وهناك كان خطأ بشريا . وأخطاء البشر، كما هو الحال مع أمجادهم ،هو التعبير عن الديمقراطية الحقة!!

مدير مركز الدراسات السياسية بالأهرام

وجهة نظر

القدس

ابراهيم المعلمي

■ تعددت العواصم والجهات التي تعلن رعايتها وحمايتها ودفاعها عن مدينة القدس.. لكننا لم نلحظ أي عمل ملموس على الأرض لحماية هذه المدينة المقدسة من الدنس الصهيوني ، وهي تتعرض لأكبر حملة تهويديه بعد أن عمد الصهاينة إلى تغيير ملامحها العربية والإسلامية وقلب الحقائق التاريخية التي تؤكد عروبة وإسلامية وقدسية هذه المدينة الغالية على قلب كل عربي ومسلم.
■ الحملات الصهيونية لتهويد القدس لم تقتصر على تشويه معالمها الإسلامية ، ولم تكتف الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بالإدعاء السياسي والاحتلال العسكري .. بل شجعت ودعمت المنظمات الصهيونية المتطرفة للقيام بحملات ترويجية وتعبوية خطيرة في أوساط المجتمع الإسرائيلي مكرسة للإدعاء بيهودية القدس التاريخية.
■ ولهذا الغرض تقام المؤتمرات وتعقد الندوات وتؤلف العديد من الكتب والبحوث والدراسات ، لحث المجتمع الإسرائيلي على التشبث بهذه المدينة باعتبارها – حسب زعم المنظمين لهذه الأنشطة – مدينة يهودية منذ ما قبل العرب والمسلمين بالفي عام.
■ وهذه الهجمة التهويدية ضد مدينة القدس استخدمت كل الوسائل الترويجية والإعلامية بما فيها البرامج السياحية والأغاني الشعبية والعروض المسرحية.. بل إن الإفتراءات الصهيونية وصلت إلى حد قول أحد الكتاب اليهود ويدعى اسحاق دانا في كتابه« القدس حكاية مؤلمة» بأن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما فتح القدس صلى خارج أسوار الحرم القدسي قرب كنيسة القيامة لأنه كان – على حد زعم المؤلف- على قناعة بأن جبل الهيكل منطقة يهودية وليس منطقة إسلامية .
■ ويذهب هذا الكاتب الصهيوني في تحريف حقائق التاريخ ليدعي بأن العرب والمسلمين لم يدافعوا عن القدس في حرب ١٩٤٨م ولم يموتوا من أجلها كما فعل اليهود ومنظماتهم الصهيونية.. وهو ما يثبت عدم أحقية العرب بالقدس لأنها برأيه مدينة يهودية..!!
■ بعد كل ذلك.. ما الذي يفعله العرب بالمقابل؟
وكيف يدافعون عن قدسهم وما هي الإجراءات العملية لمواجهة هذه الحملة التهويدية الخطيرة .. أم أن التصريحات والتأكيدات الموسمية بأن القدس عربية.. كافية لردع الصهاينة؟.

almalemi @ hotmail. com

التعداد العام للسكان.. ودوره في التنمية

عبده جميل اللهبي

● تعداد السكان هو عملية جمع البيانات الديموغرافية والاجتماعية المرتبطة بالاشخاص المقيمين في البلد خلال فترة محددة.
ويعني مصطلح التعداد ان العد يكون فردياً أي أن يعد كل فرد وكل مجموعة مساكن ومنشآت وكذلك تسجيل خصائص أولئك الافراد وتلك المساكن على حده، وهذه الطريقة تكون مصدراً لبحث الخصائص التفصيلية للظواهر الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية والتي عادةً ماتجرى في التعدادات.
والتعداد هو عنصر فعال من عناصر التنمية المتوازنة لرفع المستوى الاقتصادي وضمان العدالة في توزيع الموارد من خلال الاسترشاد بالاحصاءات التعدادية أياً كان نوعها.
فالبيانات السكانية تمثل الرأس للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية وتخدم كافة الباحثين والمهتمين بالتنمية.
على هذا فالتعداد الصحيح والمتوازن يعكس نفسه من خلال الخطط التنموية ومن خلال الاستخدامات المختلفة..وكذلك في رسم سياسات الدولة وترتيب اولويات المجتمع والقضايا الاجتماعية المختلفة.
وأظهرت السياسات المعتمدة أن بيانات الاحصائيات الدقيقة تعتبر من أهم مسببات النموذج التطويري في البرامج التنموية.
وخلال العقود الثلاثة الاخيرة تبنت الدولة الطرق المختلفة لجمع واستخدام البيانات الاحصائية، ابتداءً من رصد المشاريع والبرامج التنموية وتنظيم نطاق الاشراف الاداري والمؤسسي والخدمي وفقاً للمجموعات السكانية فالتخطيط لبناء المدارس والطرقات والمستشفيات يعتمد على بيانات الكثافة السكانية.
حيث قد أجري في اليمن خمسة تعدادات سكانية اثناء حقبة التشطير وتم تنفيذ اول تعداد لدولة الوحدة في عام ١٩٩٤م الذي شمل جميع محافظات اليمن، رغم ماصاحبه من صعوبات عكست نفسها على كفاءة التعداد.
وعلى هذا الأساس فتعداد عام ٢٠٠٤م يأتي بأهميته الكبرى في مشاريع التنمية المستقبلية.
واعتقد أن هذا التعداد سوف يحصد نجاحاً باهراً لماله من أهمية ولما يكتسب من كفاءة وتوفر كل شروط النجاح فيه..
حيث قامت الدولة بتوسيع وتهيئة كافة الوسائل لنجاح هذا المشروع الهام في تاريخ اليمن لهذه الحقبة الزمنية.. وتوسيع الخبرات والكفاءة في اطار هذا التعداد العام..
حيث وقد تمت الاعمال التحضيرية بكافة انواعها من قبل الجهاز المركزي للاحصاء وبمشاركة اللجنة الفنية للتعداد بكامل صورتها وبقي الدور الأهم للوسائل الاعلامية بالتغطية والتوعية بأهمية التعداد السكاني ودوره في التنمية البشرية لكافة افراد وطبقات المجتمع اليمني، في نفس الدور تدخل المؤسسات التعليمية بتعزيز الجانب التربوي والمعرفي لأهمية هذا المشروع النهضوي..

رأي بالكاريكاتير

alradhi 2 @hotmail.com